

١ - ابن سينا - الملقب بالشيخ الرئيس، فيلسوف، وطبيب، وعالم. ولد في قرية أفشنة الفارسية سنة ٩٨٠ م. ثم انتقل به أهله إلى بخارى وهناك تفقه حتى بلغ العشرين. ثم انتقل إلى خوارزم حيث بقي عشر سنوات، ومنها إلى جرجان فألى الري. وبعد ذلك رحل إلى همدان وبقي فيها تسع سنوات، ثم رحل إلى أصفهان. وهكذا أمضى حياته متنقلاً حتى وفاته في همدان، سنة ١٠٣٧ م.

٢ - ابن رشد الأندلسي القرطبي - كان فيلسوفاً، وطبيباً، وقاضي قضاة. وكان إلى جانب هذا كله متواضعاً، لطيفاً. رغم بروزه في حقول الطب، تقوم شهرته على نتاجه الفلسفي، فقد درس نصوص أرسطو حتى افتتح بأنها الفلسفة الحقة، والحكمة الكاملة، وهنا عزم على مشروعين: أولهما التوفيق بين الفلسفة والشريعة، وثانيها تطهير فلسفة أرسطو مما شابهها من عناصر غريبة عنها، بطرح الحلول لمشاكل مستقبلية قد تعترض سبيلها. تولى ابن رشد منصب القضاء في اشبيلية، وأقبل على تفسير آثار أرسطو، ثم عاد إلى قرطبة حيث تولى منصب قاضي القضاة، وبعد ذلك بنحو عشر سنوات ألحق بالبلاط المراكشي كحبيب الخليفة الخاص. لكن الخليفة حظر عليه بعد مدة الاشتغال بالفلسفة والعلوم جملة، ما عدا الطب، والفلك، والحساب.

٣ - غاليليو - فيزيائي وفلكي إيطالي. ولد في مدينة بيزا سنة ١٥٦٤. ودرس في جامعاتها ثم توقف عن إكمال دراسته لأسباب مالية. ورغم ذلك حصل على وظيفة مدرس في جامعة بيزا سنة ١٥٨٩ ثم في كلية بادوا وظل هناك حتى سنة ١٦١٠ وفي تلك الفترة اخترع المرصد الفلكي واكتشف البقع الشمسية. من مؤلفاته «الرسول الضوئي» و«الحوار». أصدرت الكنيسة قراراً بإعدامه. توفي بفلورانس يوم ٨/١/١٦٤٢.

٤ - المهاتما غاندي - ولد سنة ١٨٦٩ في عائلة محافظة لها تاريخ سياسي طويل، سافر إلى بريطانيا عام ١٨٨٢ لدراسة القانون، ثم عاد إلى الهند عام ١٨٩١ لممارسة مهنة المحاماة. إلا أنه واجه مصاعب كثيرة، لذلك قبل عرضاً للعمل في مؤسسة هندية في ناتال بجنوب إفريقيا. وهناك بدأ كفاحه السلمي ضد التفرقة العنصرية. أسس غاندي ما عرف في عالم السياسة بالمقاومة السلمية أو فلسفة «اللاعنف». وعاد إلى الهند عام ١٩١٨ وقرر في عام ١٩٣٢ البدء بالصيام حتى الموت احتجاجاً على مشروع قانون يكرس التمييز في الانتخابات ضد المنبوذين الهنود. في ٣٠ يناير ١٩٤٨ أطلق أحد الهندوس المتعصبين ثلاث رصاصات قاتلة سقطت على أثرها المهاتما غاندي صريعاً عن عمر يناهز ٧٩ عاماً.